مجلة جامعة الملك سعود، م 22، الآداب (1) ، ص ص 203- 238 ، الرياض (2010م/1431هـ)

بعض المتغيرات المؤثرة في تماسك الأسرة الأردنية

حسين محمد العثمان

أستاذ مشارك، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، **W2-006-6**

الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة

halothman@sharjah.ac.ae

(قدم للنشر في 1429/5/15هـ، وقبل للنشر في 1430/7/18هـ)

ملخص البحث. استهدفت الدراسة معرفة نسبة الأسر المتماسكة في المجتمع الأردني ودرجة التماسك الأسري فيه، وتحديد أثر المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين على استجاباتهم في أبعاد التماسك الأسري. ولتحقيق هذه الأهداف، تم جمع بيانات الدراسة (من عينة مؤلفة من 1450 مبحوثا) بوساطة إستمارة صممت لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة على أسئلتها عن طريق المقابلة الشخصية. وتم استخدام الإحصاء الوصفي (النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية) والإحصاء التحليلي (معاملا بيرسون للارتباط، والإنحدار المتدرج نحو الأمام) في تحليل بيانات الدراسة. وكشفت نتائج التحليل الإحصائي الوصفي بأن الأسر الأردنية – بشكل عام- اسر متماسكة وقوية، حيث بلغت نسبة الأسر المتماسكة 86٪ من العينة الوطنية مقابل 14٪ من الأسر تفتقر إلى التوازن في علاقاتها الأسرية. وبلغ معدل درجة التماسك الأسري لجميع الأبعاد 4,17 درجة من مقياس يتألف من خمس درجات.

كما كشفت نتائج تحليل الإنحدار المتدرج نحو الأمام، وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الجنس، والإقليم، والحالة الزوجية، والتقييم الذاتي للصحة، والعمر من جهة وبعض أبعاد التماسك الأسري من جهة أخرى. كذلك، كشف التحليل عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصائية ما بين متغيرات دخل الأسرة، وحجم الأسرة، ووجود الأمراض المزمنة في الأسرة، ووجود الإعاقة في الأسرة، والمستوى التعليمي، والحالة العملية، ومكان الإقامة، ورئاسة الأسرة للمبحوثين من جهة وجميع أبعاد التماسك الأسري من جهة أخرى.

المفردات الأساسية: التماسك الأسري، نظرية أنساق الأسرة، منظور قوة الأسرة، التماسك الأسري في الأردن.

المقدمة وخلفية الدراسة

تعد الأسرة الوحدة الأساسية والأولية في البناء الاجتماعي للمجتمعات الإنسانية، وذلك لما تقوم به من وظائف اجتماعية، واقتصادية، وبيولوجية نحو أعضائها من جهة، والمجتمع من جهة أخرى. وعلى الرغم من أن الأسرة كمؤسسة اجتماعية قد فقدت العديد من وظائفها بسبب عوامل التصنيع، والتحضر، والتنظيم البيروقراطي، وما ترتب عليها من تقسيم للعمل والاستقلال الاقتصادي، وظهور مؤسسات اجتماعية بديلة كالمؤسسات التعليمية، والصحية، والاقتصادية، والدينية، والسياسية؛ إلا أنها ما تزال تؤدي وظائف مهمة في المجتمع كالإنجاب، والتنشئة الاجتماعية، وتنظيم العلاقات الجنسية، وتوفير الدعم العاطفي والمادي لأعضائها.

لا توجد أسرة كاملة الخصائص والصفات، حيث تختلف مستويات قوة وتماسك الأسرة بحسب دورة حياتها (Family Life Cycle)، فقد تمر الأسرة بمراحل ضغط وتوتر خلال عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال وبخاصة في مرحلتي الطفولة المبكرة والمراهقة، فتقوى العلاقات الأسرية في هذه المرحلة أو تضعف (Strong & Devnlt, 1995). كما أن كثيراً من الأسر تشعر بالنجاح والرضا في بعض الأوقات أكثر من أوقات أخرى. وأظهرت البحوث والدراسات بأن الأسر القوية والمتماسكة تشترك في بعض الخصائص التي تمكنها من الاستمرار والنمو بأنماط العلاقات بين أعضائها، حيث تساهم هذه الخصائص في تحسين التفاعل الايجابي بين أعضائها، وتشجعهم على التطور والنمو، وتزيد من قدرتهم على التعامل بشكل فعال مع التوترات والأزمات (Stinnet & DeFrain, 1985).

يشير ألسون وزملائه (Olson, et al., 2008) إلى أن نظرية أنساق الأسرة Family Systems Theory تنظر إلى الأسرة على أنها نسق يتألف من أجزاء متعددة تعتمد بعضها على بعض. فالنسق العام (الكبير) هو الأسرة ويتمثل النسق الفرعي في فردين على الأقل. فإذا كانت الأسرة النووية نسق فرعي، فإن الأسرة الممتدة هي النسق العام (الكبير). وتتميز هذه الأنساق بالترابط والإنفصال عن الأنساق الأخرى وفق حدود معينة. ويشير الحد إلى هرمية في أنساق الترابط، فكل نسق منفصل بحدود غير مرئية عن الأنساق العامة والفرعية (Goldenberg & Goldenberg, 2007). فمثلا هناك حدود بين الأسرة ونسق القرابة الأكبر وحدود بين الوالدين والأطفال.

وبحسب نظرية أنساق الأسرة، فإن الأسرة تعني أكثر من مجموع عدد أفرادها. ومن متطلبات نسق الأسرة المرونة للموازنة بين الإنفصال كأفراد والإرتباط كنسق. أي سماح نسق الأسرة لأعضائه في تطوير استقلاليتهم عن الأسرة والتواصل بشكل إيجابي أو سلبي. فالتغذية الإيجابية تسهل عملية التغير في النسق بينما تعمل التغذية السلبية للنسق على إبطاء التغير والمحافظة على الأشياء كما هي (Olson, et al., 2008).

يشير كل من ديفرين وألسون (DeFrain & Olson, 2004) إلى أن تركيز البحث في مجال الأسرة يحتاج إلى أن يتحول من الإهتمام بالمشكلات الأسرية إلى الإهتمام بموضوع قوة الأسرة وتماسكها. ويشير الباحثان المتخصصان في دراسة الأسرة إلى أن معظم البحوث تاريخيا، وبخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية كانت تركز في دراستها على السؤال: لماذا تفشل الأسر؟، في حين، أن البحوث في القرن الحادي والعشرين بدأت التركيز على دراسة السؤال المعكوس: لماذا تنجح الأسر؟ في إشارة واضحة إلى منظور قوة الأسرة Strengths-based Family Perspective الذي لا ينكر ظهور المشكلات الأسرية، ولكن يركز على وجهة النظر المتفائلة التي تسعى إلى تعلم كيفية مواجهة الأسر للتحديات بشكل فعال. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذا المنظور الجديد يهدف إلى التعرف على أماكن الخلل التي تعاني منها الأسرة ومعرفة وتعلم صفات الأسر المتماسكة لتحديد ديناميات الأسرة التي يمكن لها أن تقود الناس إلى علاقات مرضية (DeFrain, 1999; Olson & DeFrain, 2003).

اعتمد الباحثون في مجال الدراسات الأسرية على نموذجين لإختبار كيفية أداء الأسرة لوظائفها ولتحديد أبعاد تماسك الأسرة وقوتها، وهما: نموذج (The Circumflex Model)أو نموذج أنساق الأسرة ونموذج قوة الأسرة العالمي (The International Family Strength Model). طور ألسون (Olson) نموذج أنساق الأسرة خلال العقود الثلاثة الأخيرة، والذي تألف من ثلاثة أبعاد لقياس قوة الأسرة وتماسكها، وهي: التماسك (الشعور، والارتباط، والعلاقات الحميمية بين أعضاء الأسرة)، والقدرة على التكيف أو المرونة (القدرة على التغير مع تغير ظروف الحياة)، والتواصل (تسهيل مشاعر الالتصاق والعمل بنجاح لحل المشكلات) (DeFrain & Olson, 2004). ويشكل التماسك والقدرة على التكيف أو المرونة مرتكزان أساسيان لأداء الأسرة لوظائفها. أما بالنسبة للتواصل فقد يسهل أو يعقد عمليات التماسك والقدرة على التكيف في الأسرة؛ فالتواصل الإيجابي يمكن أعضاء الأسرة من فهم وتناغم ودعم بعضهم البعض، بينما يقلل التواصل السلبي (النقد، واللوم، والتوبيخ، والصراخ) من قدرة أعضاء الأسرة على أن يحققوا التماسك والقدرة على التكيف في الحياة الأسرية (Strong & Devault, 1995). وفي ضوء مكونات النموذج الأول، فإن مستويات التماسك والقدرة على التكيف للأسرة يحدد فيما إذا كانت الأسرة متوازنة أو غير متوازنة (Strong & Devanlt, 1995). وفي ضوء ذلك، فإن الأسر غير المتوازنة تتميز بتحلل أعضائها من الالتزامات الأسرية حيث لا يتقبل أعضاء الأسرة بعضهم البعض، ويفتقرون للترابط، ولا يستطيعون تنفيذ أو أداء الحد الأدنى من مهمات ووظائف الأسرة. وفي المقابل فإن الأسر المتوازنة تتميز بالقدرة على التوازن ما بين الاندماج الكامل في الأسرة والتحلل من التزاماتها.

تم تطوير نموذج قوة الأسرة العالمي خلال العقود الثلاثة الأخيرة من قبل كل من ستنت وديفرين (Stinnett & DeFrain). اعتمد الباحثان في بناء مقياس قوة الأسرة على بحوثهما المتعددة، والتي من أهمها دراسة أكثر من 21,000 أسرة في الولايات الخمسين في أمريكا و 27 دولة حول العالم. وكشفت هذه الدراسة عن تشابه صفات الأسر المتماسكة والناجحة في العالم بغض النظر عن ثقافة المجتمع سواء كانت تقليدية أو حديثة. وحدد نموذج قوة الأسرة ست صفات للأسر القوية المتماسكة، وهي: الالتزام للأسرة، والتقدير والإحترام، والتواصل الإيجابي، وقضاء الوقت معاً، والرفاه الروحي، والإدارة الناجحة تحت وطأة التوترات والأزمات (DeFrain, 1999; DeFrain & Olson, 2004). ويشير كل من ديفرين وألسون (2004) إلى امكانية دمج النموذجين في نموذج واحد بحيث تصبح أبعاد تماسك الأسرة وقوتها كالآتي: التماسك الأسري (الإلتزام والتمتع بقضاء الوقت معا)، ومرونة الأسرة (الإدارة الناجحة للتوترات والأزمات والرفاه الروحي)، والتواصل الأسري (التواصل الإيجابي والإحترام والتقدير) (DeFrain & Olson, 2004).

عرف ديفيد David (1978) التفاعل الوظيفي لوحدة الأسرة الصحية وتماسكها (Healthy Family Functioning Unit) بأنها الوحدة التي تتكيف بشكل فعَّال مع التوترات الثقافية، والبيئية، والنفسية، والاجتماعية، والاقتصادية في المراحل المختلفة لدورة الحياة الأسرية (Walcott, 1999). وأن العديد من هذه الصفات التي أوردها ديفيد متضمنة في مفهوم مرونة الأسرة (Family Resilience) الذي عرفه ولش Walsh (1998) والذي يشير إلى قدرة الأسرة على مقاومة الأزمات والصمود أمامها والنهوض لحلها؛ فالأسرة المرنة هي الأسرة القادرة على التكيف بنجاح لتغيير الظروف والمواقف الضاغطة (Silberberg, 2001). كما يشير مفهوم قوة الأسرة (Family Strength) إلى الخصائص التي تساهم في رضا الأسرة عن نفسها والتي تسمح بالحكم على أنها ناجحة (Strong & Devault, 1995).

أسهمت عوامل التحديث والتنمية في المجتمع الأردني في تغيير نمط الأسرة وبعض الخصائص الديموغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية للأسرة. فكانت الأسرة الممتدة هي النمط الشائع للأسرة الأردنية تؤدي وظائف متعددة في مجتمع رعوي وزراعي تشكل القبيلة وحدة أساسية في بنائه الاجتماعي. وشهدت الأسرة الأردنية تحولا في نمطها من الأسرة الممتدة إلى الأسرة الزوجية، حيث أصبحت الأسرة الزوجية هي النمط الشائع في المجتمع الأردني. وعلى الرغم من هذا التحول، إلا أن العلاقات الاجتماعية لا تزال موجودة مع أسرة كل من الزوج، والزوجة، ومع وحدات من غير الأقارب مثل الجيران، وزملاء العمل، والأصدقاء (خيري، 1999). ومن

مظاهر التغير في نمط الأسرة زيادة نسبة الأسر التي ترأسها امرأة حيث اصبحت تشكل حوالي 14٪ من مجموع الأسر الأردنية، وترتفع هذه النسبة في المناطق الحضرية (14,7٪) مقارنة مع المناطق الريفية (11,2٪) (العثمان، 2006). كما ارتفع متوسط حجم الأسرة من 5,6 فرد عام 1961 إلى 6,1 عام 1994، وانخفض إلى 5,4 عام 2006 (دائرة الإحصاءات العامة، 2006ب).

ويعد زواج الرجل بامرأة واحدة هو النمط الشائع للزواج في المجتمع الأردني. فقد بلغت نسبة عقود الزواج للذكور بواحدة 93,5٪ عام 2004 (دائرة الإحصاءات العامة، 2004). وارتفع متوسط العمر وقت الزواج الأول من 26 سنة للذكور عام 1979 إلى 29,7 سنة عام 2006. وفي المقابل، إرتفع متوسط السن عند الزواج الأول من 21,1 سنة للإناث عام 1979 إلى 26,7 سنة عام 2006 (دائرة الإحصاءات العامة، 2006ب). وما يزال نمط زواج الأقارب نمطا شائع في المجتمع الأردني وخاصة لدى بعض الشرائح الاجتماعية الأقل تعليما وذوي الأصول الريفية والفئات الأكبر عمرا (كرادشة، 2004).

ولا تزال مشكلات كالبطالة، والفقر، والعنف الأسري، والطلاق تشكل تحديا كبيرا أمام الأسرة الأردنية وتماسكها، فلا تزال نسبة البطالة تراوح مكانها (14٪) من القوى العاملة الأردنية (دائرة الإحصاءات العامة، 2006). كما لاتزال مشكلة الفقر تشكل هاجسا كبيرا للأسرة الأردنية، حيث بلغت نسبة الأفراد الذين يقع معدل إنفاقهم دون خط الفقر المطلق 14,2٪ من السكان عام 2004، ونسبة الفقراء الذين يعانون من فقر مزمن هي 4٪ من السكان (دائرة الإحصاءات العامة، 2004أ). كذلك كشفت نتائج إحدى الدراسات الوطنية عن أن 13,9٪ من المبحوثين في العينة الوطنية قد قاموا بممارسة العنف ضد أحد أفراد أسرهم في السنة السابقة على موعد إجراء الدراسة (شتيوي وآخرون، 2005). بالإضافة إلى ذلك، فقد بلغ مجموع حالات الطلاق المسجلة في الأردن خلال الفترة 2000 – 2004 حوالي 45103 حالة (دائرة الإجصاءات العامة، 2004). أي، أن نسبة الطلاق وصلت إلى أقل من الخمس بقليل من مجموع عقود الزواج خلال نفس الفترة. لذلك، فإن دراسة تماسك الأسرة الأردنية يعد أمرا في غاية الأهمية لمعرفة مدى تكيف الأسرة الأردنية مع التحديات المعاصرة ودرجة تماسكها وبعض المتغيرات المؤثرة في هذا التماسك.

مشكلة الدراسة

تعتبر الأسرة إحدى أنساق المجتمع الرئيسية التي تقوم بوظائف مهمة في المجتمع الأردني الذي يمر بمرحلة إنتقالية تتصف بتعايش القديم مع الحديث في عصر يتميز بهيمنة العولمة الإقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والثقافية، والإعلامية. إن دراسة

التماسك الأسري، لا يعني أن الأسر الأردنية تخلو من المشكلات والأزمات، فهذا الأمر غير موجود في واقع الحياة. وتواجه الأسرة الأردنية تحديات ومشكلات وأزمات كغيرها من المؤسسات الاجتماعية، ولكن استجابة هذه الأسر للأزمات واستراتيجية معالجتها قد تختلف من أسرة لأخرى. إن دراسة التماسك الأسري في الأردن تتطلب معرفة درجة التفاعل الأسري بين أعضاء الأسرة، وبخاصة طبيعة العلاقة بين أعضاء الأسرة في مجالات متعددة كالمشاركة ، والتواصل، والتعاطف، والاحترام والتقدير، والاستقرار الوجداني، ومواجهة الصعاب والأزمات، والمعاناة.

وتتلخص مشكلة الدراسة بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

1 ما درجة التماسك الأسري في مجالات المشاركة، والتعاطف، والتواصل، والاحترام والتقدير، والاستقرار الوجداني، ومواجهة الصعاب والأزمات والمعاناة بحسب استجابات الأزواج في العينة الوطنية الأردنية؟

2 ما نسبة الأسر المتماسكة والأسر التي تفتقر إلى التوازن في المجتمع الأردني؟

3 هل تختلف استجابات الأزواج في العينة الوطنية لأبعاد التماسك الأسري باختلاف خصائصهم الديموغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1 التعرف إلى درجة التماسك الأسري ونسبة الأسر المتماسكة في المجتمع الأردني.

2 التعرف إلى أثر المتغيرات الديموغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية للمبحوثين من الأزواج على استجاباتهم لأبعاد التماسك الأسري في الأسرة الأردنية.

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة من أنها دراسة وطنية تتناول التماسك الأسري للأسرة الأردنية وتحدد خصائص الأسر الأردنية القوية والمتماسكة، التي يمكن أن تساعد مقرري السياسات الاجتماعية في الأردن، والمؤسسات الحكومية، وغير الحكومية، والباحثين، والمهتمين في معالجة كثير من القضايا والمشكلات والأزمات التي تواجهها الأسرة. كذلك، يؤمل أن تفتح هذه الدراسة آفاقا جديدة في مجال الدراسات الأردنية والعربية حول قضايا التماسك الأسري.

الدراسات السابقة أو ذات الصلة

يلاحظ من مراجعة الدراسات العلمية التي أجريت على الأسرة الأردنية ندرة تركيزها على موضوع التماسك الأسري. فقد ركزت بعض الدراسات على بناء الأسرة (الزغل، 1989؛ عثمان، 1986؛ القيسي والعموش، 1997)، أو السلطة الأسرية (خيري، 1990؛ مجالي، 1996؛ خمش، 1991، الزغل، 1989أ) أو الفقر (العثمان، 2005؛ العثمان، 2004)، أو العنف

الأسري (البداينة، 2004؛ شتيوي وآخرون، 2005) أو الزواج (العموش والقيسي، 2001؛ الختاتنة والبنوي، 1996، البنوي والختاتنة، 2000)، أو الحراك الاجتماعي (البداينة، 1996؛ عزام 1985)، أو الطلاق (القيسي والمجالي، 2000).

ومن الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة –ولو بشكل جزئي- دراسة خيري (1999) بعنوان الأسرة والأقارب: دراسة ميدانية على عينة من الأسر النواة في مدينة عمان، هدفت إلى تحليل أنماط العلاقات المعاصرة بين الأسر النواة ووحدات النسق القرابي (الأسرة الممتدة والحمولة). وكشفت نتائج الدراسة بأن مقولة الأسرة النواة المنعزلة لا تنطبق على الأسر المدروسة في مدينة عمان. فهذه الأسر ترتبط بعلاقات قوية متنوعة مع كل من أسرتي التوجيه خاصة والدي الزوج وإخوانه. وترتبط الأسرة النواة بعلاقات قوية مع فئات غير قرابية خاصة الأصدقاء والجيران. كما، أظهرت نتائج الدراسة تماسك الأسر المدروسة في مدينة عمان حيث تتميز الأسر بقلة الخلافات الزوجية بحيث أن نسبة ضئيلة منها تستلزم تدخل آخرين من خارج نطاق الأسرة النووية نفسها لحلها. لذلك، أوضحت نتائج الدراسة وجود تماسك داخلي في الأسر المدروسة خاصة فيما يتعلق بالعلاقة ما بين الأبناء العاملين والوالدين. وتدلل الدراسة على أن فرضية التصنيع لا تستطيع تفسير التغيرات الحاصلة في النسق القرابي العربي وما ترتب عليها من سيادة لنمط الأسرة النواة. ويشير الباحث إلى أن تطور التنظيم البيروقراطي في المجتمع العربي قد يكون هو العامل الأساسي الذي أدى إلى تغير النسق القرابي وما ترتب عليه من سيادة الأسر النواة.

وعلى المستوى العربي، أجرى كل من البيلي وبرواني (AL_Beely & Al_Barwani, 2004) دراسة عن تماسك الأسرة في سلطنة عمان. وبلغ المتوسط الحسابي لفقرات مقياس التماسك الأسري 4,12 درجة من خمس درجات. وتألف المقياس الذي تم استخدامه في الدراسة من الأبعاد التالية: قضاء الوقت معا، والتقدير والإحترام، والتواصل، والإلتزام، والرفاه الروحي، والمعاناة، وإدارة الأزمات والتوترات. ووجدت هذه الدراسة بأن الأسرة العمانية بشكل عام، أسرة متماسكة وقوية. ولكن، هناك اختلافات في مستويات التماسك بأبعاده المتعددة بحسب الجنس، والوضع في الأسرة، وحجم الأسرة، ونوع العمل. كما، كشفت الدراسة عن تشابه الأسر العمانية في درجة قوتها وتماسكها بغض النظر عن فئات دخلها.

كما كشف **البيلي** (AL_Beely,2003) من خلال مراجعته للدراسات السابقة نوعين من التهديدات للتماسك الأسري: التهديدات الداخلية والتهديدات الخارجية. وتتمثل التهديدات الداخلية بالافتقار للتكيف (Adjustment) بين الوالدين، والافتقار للإدارة الاقتصادية المناسبة، والافتقار إلى الاتصال الايجابي بين

أعضاء الأسرة، وغياب حرية التعبير وتبادل العواطف بين أعضاء الأسرة، والافتقار إلى الممارسات الديمقراطية، والافتقار إلى الالتزام بأدوار الأسرة، والافتقار للتعاون والدعم بين أعضاء الأسرة، وعدم المرونة في اتخاذ القرارات، والتركيز حول الذات لأعضاء الأسرة (Self-Centeredness) (AL_Beely,2003). كما تتضمن التهديدات الخارجية الظروف الاقتصادية، والتأثيرات الاجتماعية، وضغط الرفيق (Peer Pressure)، وتأثير وسائل الإعلام الخارجية، وتأثيرات الثقافة الشعبية العالمية التي تتميز بالمادية والاستهلاكية (AL_Beely,2003).

عالميا، تم إجراء أول دراسة عن موضوع تماسك الأسرة من قبل ودهاوس (Woudhouse, 1930) على عينة مؤلفة من 250 أسرة ناجحة، وخف الإهتمام بالموضوع بعد ذلك، واهتم أوتو (Otto,1962 & 1963) في هذا الموضوع في أوائل الستينات، وبدأ ستنت (Stinnett, 1977) عمله في مجال بحوث قوة الأسرة في بداية السبعينات، ومنذ ذلك الحين بدأ الإهتمام المتزايد في إجراء البحوث والدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية حول ما الذي يجعل الأسر تعمل بشكل متوازن أكثر من التركيز على كيفية فشل هذه الأسر (DeFrain & Olson, 2004).

كما أجرى سكرودت (Schrodt, 2005) دراسة عن نظرية التواصل الأسرية ونموذج أنساق الأسرة للتفاعل الوظيفي على عينة في الولايات المتحدة الأمريكية من طلبة جامعة (Midwestern University). وكشفت الدراسة عن وجود علاقة إيجابية ما بين حرية التعبير في الأسرة والتماسك والمرونة وعلاقة عكسية ما بين بعد التقليدية البنائية وتجنب الصراع من جهة وتماسك الأسرة من جهة أخرى.

كذلك أجرى أورثنر وآخرون (Orthner, et al. 2004) دراسة عن مرونة وقوة الأسرة متدنية الدخل عن طريق تطبيق مقياس قوة الأسرة The Family Strength Index (الأصول الإقتصادية، وأصول المشكلات، والتواصل، والتماسك الأسري ومصادر الدعم الاجتماعي). وكشفت نتائج الدراسة وجود تباينات في قوة الأسرة تعزى إلى عوامل كمكانة الوالدين ومستوى العمالة. كما، أظهرت نتائج الدراسة بأن أصول العلاقات (أصول التواصل وأصول حل المشكلات وأصول الدعم الاجتماعي) تتنبأ بالمخرجات الإيجابية للأسر متدنية الدخل.

بالإضافة إلى ذلك، أجرى أورثنر وآخرون (Orthner et al. 2003) دراسة عن قوة الأسرة والدخل في الأسر التي لديها أطفال في ولاية شمال كارولينا في الولايات المتحدة الأمريكية. وأظهرت نتائج الدراسة بأن هناك تشابها بين الأسر بغض النظر عن فئات دخلها في مجال الدعم الاجتماعي والعلاقات. كما، كشفت الدراسة عن وجود إختلافات بين الأسر على أساس الدخل في مجال الأصول الإقتصادية.

كما أجرى كل من سترونق وديفولت Strong

and Devault, 1995) مسحاً لمجموعة من البحوث حول الحياة في الأسر الناجحة واستخلص أحد عشر مؤشراً من مؤشرات القوة في الأسرة، وهي: الالتزام، والتماسك، والاحترام والثقة والايجابية، والاتصال، والقدرة على التكيف، والمسؤولية والأخلاق والتوجهات الروحية، والطقوس والتراث، والقدرة على إدارة الأزمات، والقدرة على طلب المساعدة، وقضاء الوقت معاً، وصحة الأسرة.

منهجية الدراسة

مجتمع الدراسة وعينتها

تم سحب عينة الدراسة العنقودية من جميع الأسر في الأردن عن طريق دائرة الإحصاءات العامة إعتمادا على الإطار العام للسكان والمساكن لعام 2004 على ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: سحب عينة العناقيد على مستوى المملكة على أساس الحجم المتناسب للتجمعات السكانية في طبقتي المناطق الحضرية والريفية.

المرحلة الثانية: سحب عينة الأسر بالطريقة العشوائية المنتظمة، حيث بلغ عدد أفراد العينة الوطنية 1500 أسرة. وتم الوصول إلى الأسر التي تم إختيارها في عينة الدراسة باستخدام الخرائط الإستدلالية التي تبين أرقام ومواقع المساكن للأسر في المناطق المختلفة من المملكة، وتم إستثناء المؤسسات والمحلات التجارية.

المرحلة الثالثة: سحب عينة الأزواج في الأسر التي تم إختيارها في المرحلة الثانية بشكل عشوائي منضبط. إذ لم يترك الخيار للباحث في الميدان، وإنما تم ضبط هذه العملية عن طريق إعطاء فرص متساوية لاختيار الأزواج في العينة بشكل متتال، بحيث بدأ الباحث باختيار الزوج الذكر ثم الزوج الأنثى (الزوجة) وهكذا. وبلغ عدد الإستبيانات المستكملة 1450 إستبانة. أي أن نسبة الإستجابة وصلت إلى 96.6٪. (لمعرفة بعض خصائص العينة انظر الجدول رقم (1) في الملحق).

أداة الدراسة

تم استخدام المسح الاجتماعي بالعينة منهجا للدراسة وتم جمع البيانات بوساطة إستبانة عن طريق المقابلة الشخصية (Face-to-face Structured Interview) والتي تم تصميمها بهدف تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها. وتضمنت هذه الإستبانة أسئلة تتعلق بالخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين من الأزواج كالجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والحالة العملية، ومكان الإقامة، والإقليم، والحالة الزوجية، وحجم الأسرة، والقائم برئاسة الأسرة، والتقييم الذاتي للصحة، ودخل الأسرة، ووجود الإعاقة في الأسرة، ووجود الأمراض المزمنة في الأسرة (أنظر قياس المتغيرات المستقلة). كما تضمنت هذه الإستبانة أسئلة على شكل فقرات (62 فقرة) عن أبعاد التماسك الأسري: المشاركة، والتعاطف، والتواصل، والإحترام

والتقدير، والإستقرار الوجداني، ومواجهة الصعاب والأزمات، والمعاناة (أنظر قياس المتغيرات التابعة).

صدق الأداة

للتأكد من صدق أبعاد التماسك الأسري (Validity)، فقد تم عرضها على 5 أساتذة متخصصين ومناقشتها معهم لإبداء ملاحظاتهم العلمية حول أسئلتها وأجريت التعديلات على بعض الفقرات أو تم حذفها لتكرارها، فقد تم تخفيض عدد الفقرات من 75 فقرة في جميع الأبعاد إلى 62 فقرة. وبعد ذلك، تم إختبار الإستبيان عن طريق تعبئة 50 إستبانة بطريقة المقابلة الشخصية من أفراد العينة للتأكد من وضوح أسئلة الإستبيان وصلاحيتها.

ثبات الأداة

تم أجراء ثبات الاتساق الداخلي لفقرات أبعاد التماسك الأسري التي تشبعت حولها الفقرات. وتم حساب قيمة ألفا كرونباخ Chronbach's Alpha من اجل التأكد من الثبات الداخلي بين فقرات كل عامل من العوامل التفسيرية لأبعاد التماسك الأسري. وتكشف بيانات الجدول (1) بأن أعلى قيمة لألفا كرونباخ (0.91) كانت لفقرات التماسك الأسري المتعلقة بطبيعة العلاقة في الأسرة في مجالي التواصل والتعاطف. كما، بلغت أقل قيمة لألفا كرونباخ (0.85) لفقرات التماسك الأسري المتعلقة بطبيعة العلاقة الأسرية في مجال الاستقرار الوجداني. وبشكل عام، فقد بلغ المعدل العام لقيمة ألفا كرونباخ لجميع فقرات ابعاد المقياس 0,88. وتعد هذه القيم لأبعاد التماسك الأسري وللمقياس بشكل عام قيم مرتفعة. وتستخدم ألفا كرونباخ بشكل واسع في العلوم الاجتماعية لتقدير ثبات الإتساق الداخلي للمقاييس. وتشير قيم ألفا إلى نسبة التباين الكلية في المقياس المتجمع والمفسر بوساطة مصدر عام (القيم الصحيحة في المتغير المستتر Latent Variable الذي يتألف من مجموعة فقرات). وتمتد قيم ألفا من 0,00 (عدم وجود اتساق داخلي بين فقرات المقياس) و 1,00 (تجانس فقرات المقياس).

الجدول رقم (1) يبين قيم ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي لأبعاد التماسك الأسري.

الرقم	أبعاد التماسك الأسري	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
1-	المشاركة	10	,90
2-	التعاطف	7	,91
3-	التواصل	10	,91
4-	التقدير والاحترام	8	,90
5-	الإستقرار الوجداني	7	,85
6-	مواجهة الصعاب والأزمات	6	,89
7-	المعاناة	14	,86

المجموع والمعدل	62	88،

قياس متغيرات الدراسة

المتغيرات التابعة Dependent Variables

تتناول هذه الدراسة التماسك الأسري في المجتمع الأردني بحسب استجابات الأزواج لطبيعة العلاقات بين أعضاء أسرهم. وقد اعتمدت هذه الدراسة في قياسها للتماسك الأسري وقوته على فقرات أبعاد التماسك الأسري المتعلقة بطبيعة العلاقات الأسرية التي طورها البيلي (2006)، والتي اشتقها من المقاييس العالمية لتماسك الأسرة وقوتها والتي بلغ عدد فقراتها 75 فقرة. وبعد عملية تحكيم الفقرات وصل عدد فقرات أبعاد التماسك الأسري إلى 62 فقرة على الشكل الآتي: المشاركة (10 فقرات)، والتعاطف (7 فقرات)، والتواصل(10 فقرات)، والتقدير والإحترام (8 فقرات)، والإستقرار الوجداني (7 فقرات)، ومواجهة الصعاب والأزمات (6 فقرات)، والمعاناة (14 فقرة). يقابل كل منها 5 اختيارات وهي: أوافق بشدة (5)، وأوافق (4)، وغير متأكد (3)، ولا أوافق (2)، ولا أوافق بشدة (1). وفي ضوء ذلك، تم بناء مقاييس أبعاد التماسك الأسري عن طريق أوامر السنتاكس Syntax Commands في برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS. وبالنتيجة، فإن بعد المشاركة يمتد بين 10 – 50. أي، أن قيم بعد المشاركة لا يمكن أن تقل عن 10 (1 x 10) إذا أجاب المبحوث على جميع الفقرات العشرة بأنه لا يوافق بشدة، ولا يمكن لقيم هذا البعد أن تزيد عن 50 (5 x 10) إذا أجاب المبحوث على جميع فقرات البعد العشرة بأنه يوافق بشدة. كما أن بعد التعاطف يمتد بين 7 – 35، ويمتد بعد التواصل بين 10 – 50، وبعد التقدير والإحترام (8 – 40)، وبعد الإستقرار الوجداني (7 – 35)، وبعد مواجهة الصعاب والأزمات (6 – 30)، والمعاناة (14 – 70). وتشير أرقام الأبعاد بحدها الأدنى إلى عدم موافقة المبحوثين بشدة على فقرات البعد، في حين تشير الأرقام بحدها الأعلى للأبعاد إلى موافقة المبحوثين بشدة على فقرات البعد (أنظر فقرات أبعاد التماسك الأسري في الملحق).

يعرف مفهوم التماسك الأسري إجرائيا في هذه الدراسة ليشير إلى قدرة الأسرة على التكيف مع الظروف المحيطة بها للقيام بأداء وظائفها بنجاح من خلال طبيعة العلاقات الأسرية بين أعضائها في مجالات المشاركة، والتواصل، والتعاطف، والاحترام والتقدير، والاستقرار الوجداني، ومواجهة الصعاب والأزمات، والمعاناة بحسب استجابات الأزواج في الأسر الأردنية كما هومبين في فقرات أبعاد التماسك الأسري الواردة في الملحق.

المتغيرات المستقلة Independent Variables هو مبين في الجدول رقم (2).

لقد تم قياس المتغيرات المستقلة في الدراسة كما

الجدول رقم (2) يبين مستويات القياس للمتغيرات المستقلة في الدراسة

الرقم	إسم المتغير	القياس
1	الجنس	1. ذكر، 2. أنثى
2	العمر	بالسنوات
3	المستوى التعليمي	1. أمي، 2. ملم، 3. إبتدائي، 4. أعدادي أو ثانوي، 5. دبلوم، 6. جامعي فأعلى.
4	الحالة العملية	1. يعمل، 2، لايعمل.❖
5	مكان الإقامة❖❖	1. حضر، 2. ريف.
6	الحالة الزوجية	1. متزوج، 2. أرمل (جميع الحالات من النساء).
7	الإقليم	1. وسط، 2. شمال، 3. جنوب.
8	حجم الأسرة	الفرد
9	رئاسة الأسرة	1. ذكر، 2. أنثى.
10	التقييم الذاتي للصحة	5. جيدة جدا، 4. جيدة، 3. جيدة، 2. حسنة، 1. سيئة جدا.
11	وجود الإعاقة في الأسرة	1. نعم، 2. لا.
12	وجود الأمراض المزمنة في الأسرة	1. نعم، 2. لا.
13	دخل الأسرة❖❖❖	بالدينار الأردني شهريا

❖ تتضمن فئة لا يعمل كل من: الطالب، والمتقاعد، وربة المنزل، والمتعطل عن العمل.

❖❖ تعرف دائرة الإحصاءات العامة المناطق الحضرية بأنها التجمعات السكانية التي يبلغ عدد سكانها 5000 نسمة فأكثر، وتصنف التجمعات السكانية التي يقل عدد سكانها عن 5000 نسمة بالتجمعات الريفية. فتصنيف مكان الإقامة إلى حضر وريف هو تصنيف إحصائي.

❖❖❖ يشمل دخل الأسرة جميع مصادر الدخل: الأجور، والرواتب، والمعاشات التقاعدية، والتحويلات، والممتلكات المالية، والمشاريع الخاصة، والإنتاج الذاتي، والمصادر الأخرى.

أسلوب تحليل بيانات الدراسة

تم استخدام الاحصاء الوصفي (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسب المئوية) في تحليل استجابات الأزواج على فقرات أبعاد التماسك الأسري، وذلك لمعرفة درجة التماسك الأسري ونسبة الأسر التي تتميز بقوة تماسكها. كما، تم استخدام

معاملات بيرسون للارتباط للتعرف على العلاقات بين المتغيرات المستقلة في الدراسة. كذلك، تم استخدام الإحصاء التحليلي (الانحدار المتدرج إلى الأمام) Forward Stepwise Regression في تحليل بيانات الدراسة لمعرفة أثر المتغيرات الديموغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية للأزواج على استجاباتهم على أبعاد التماسك الأسري في الدراسة (للمزيد من المعلومات انظر: Berry, 1993; Lewis-Beck, 1980). ويطبق هذا النوع من الانحدار طريقة معينة (في برنامج SPSS) في اختبار المتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار. وتبدأ عملية الاختبار بمتغير واحد ويتم إضافة المتغير المستقل إلى معادلة الإنحدار الذي ينتج عنه أثر في قيمة R^2 لدرجة يمكن معها رفض الفرضية الصفرية (0,05 أو أقل). ويتم التوقف عن إدخال المتغيرات المستقلة لنموذج الانحدار عندما لا توجد متغيرات مستقلة أخرى يمكن أن تنتج زيادة هامة في قيمة R^2.

نتائج الدراسة

نسبة الأسر المتماسكة ودرجة التماسك الأسري

يلخص الجدول (3) توزيع المبحوثين من الأزواج في العينة الوطنية بحسب معدلات النسب المئوية لإستجاباتهم نحو فقرات أبعاد التماسك الأسري المتعلقة بطبيعة العلاقات الأسرية. وتشير البيانات في الجدول نفسه إلى أن المبحوثين من الأزواج سجلوا في إستجاباتهم على فقرات بعد التقدير والإحترام (يوافقون بشدة أو يوافقون) أعلى معدل للنسب المئوية (88,9٪) مقارنة مع أبعاد التماسك الأسري الأخرى: مواجهة الصعاب والأزمات (86,3٪)، والمعاناة (86,3٪)، والتواصل (86,1٪)، والمشاركة (86٪)، والتعاطف (85,3٪)، والإستقرار الوجداني (85٪). وفي المقابل، فإن 15٪، و14,7٪، و14٪، و13,9٪، و13,7٪ و11,6٪، و11,1٪ من الأزواج، بالمعدل، غير متأكدين أو لا يوافقون أو لايوافقون بشدة على أن طبيعة العلاقة بين أفراد أسرهم تقوم على أساس مواجهة الصعاب والأزمات، والتواصل، والمشاركة، والتقدير والإحترام، والمعاناة، والتعاطف، والإستقرار الوجداني على التوالي.

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (3) بأن معدل النسب المئوية للأسر الأردنية التي تتميز بصفات وخصائص التماسك الأسري (القدرة على مواجهة الصعاب والأزمات، والتواصل، والمشاركة، ومواجهة المعاناة، والتقدير والإحترام، والتعاطف، والإستقرار الوجداني بين أفراد الأسرة) بلغ أكثر من أربعة أخماس العينة الوطنية (86٪). وتم الحصول على هذه النسبة عن طريق جمع معدلات النسب المئوية لإستجابات المبحوثين من الموافقين بشدة أو الموافقين على فقرات أبعاد التماسك الأسري. وفي المقابل، فإن النسبة المتبقية (14٪) من الأسر الأردنية تفتقر إلى اساس التوازن في التفاعل الأسري بين أعضائها (غير المتأكدين أو غير الموافقين أو غير الموافقين بشدة على فقرات أبعاد التماسك الأسري). كما تظهر بيانات الجدول نفسه بأن المتوسط الحسابي لجميع فقرات أبعاد التماسك الأسري في العينة الوطنية (62 فقرة) قد

بلغت 4,17 درجة من 5 درجات وبإنحراف معياري قدره 0,80 درجة. بمعنى أن غالبية المبحوثين قد سجلوا في إستجاباتهم على فقرات أبعاد التماسك الأسري درجات تتراوح ما بين 3,37 – 4,97 درجة.

الجدول رقم (3). يبين معدلات استجابات المبحوثين تجاه فقرات أبعاد التماسك الأسري .

أبعاد التماسك الأسري	موافق بشدة		موافق		غير متأكد		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المشاركة	642	44.3	605	41.7	145	10.1	46	3.2	12	0.8	1450	100
التعاطف	683	47.1	5.8	41.2	126	8.7	33	2.3	10	0.7	1450	100
التواصل	624	43.0	613	42،3	152	10،5	46.4	3.2	15	1.0	1450	100
التقدير والاحترام	622	42.9	626	43.2	141	9.7	49	3.4	12	0.8	1450	100
الاستقرار الوجداني	776	53.5	513	35.4	119	8.2	32	2.2	10	0.7	1450	100
مواجهة الصعاب والأزمات	623	43.0	609	42.0	157	10.8	48	3.3	13	0.9	1450	100
المعاناة	715	49.3	536	37.0	128	8.8	54	3.7	17	1.2	1450	100
المعدل العام للأبعاد	667	46.0	580	40.0	145	10	44	3.1	14	1	1450	100

المتوسط الحسابي لجميع فقرات أبعاد التماسك الأسري = 4,17 درجة والإنحراف المعياري = 0،80

نتائج تحليل الانحدار المتدرج نحو الأمام:

تم إجراء تحليل إحصائي للعلاقات بين المتغيرات المستقلة قبل استخدام الانحدار المتدرج نحو الأمام، وذلك للتأكد من عدم وجود مشكلة الترادف الخطي Multicoulinaraty. وتظهر مشكلة الترادف الخطي حينما يكون هناك ارتباط كبير بين متغيرين مستقلين أو أكثر، بحيث لا يمكن معرفة تأثير متغير مستقل من تأثير مستقل آخر، بسبب ارتباطهما العالي معا (Bernard, 2000: 632).

ويلاحظ من مصفوفة الارتباط (جدول 4) بأن أعلى ارتباط بين متغيرين مستقلين، هو الارتباط بين متغيري الإقليم ومكان الإقامة (r = 0,539-). وهذا يؤكد عدم وجود مشكلة الترادف الخطي بين المتغيرات المستقلة.

الجدول رقم (٤). بين مصفوفة الارتباط للمتغيرات المستقلة في الدراسة.

المتغيرات المستقلة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣
١- الجنس	-												
٢- العمر	-٠٠٢٠١	-											
٣- المستوى التعليمي	-٠٠١٠٨	-٠٠٣٩٨	-										
٤- الحالة العملية	٠٠٥١١	٠٠١٢٤	-٠٠٤١٠	-									
٥- مكان الإقامة	-٠٠١٩٢	٠٠١٩	-٠٠١٠٧	-٠٠٠٨٤	-								
٦- الحالة الزوجية	٠٠١٣٨	٠٠٢١٠	-٠٠٢٠٥	٠٠١٢٢	-٠٠١٠	-							
٧. حجم الأسرة	-٠٠١٠٢	٠٠٢٢٧	-٠٠٢٠٨	٠٠٠٩٤	٠٠٠٩٥	-٠٠١٠٢	-						
٨. دخل الأسرة	٠٠٠٢	٠٠٠٠٦	٠٠٢٠٧	-٠٠٠٧٧	-٠٠٠١١٨	-٠٠٠٣٩	-٠٠٠٠٧	-					
٩. التقييم الذاتي للصحة	٠٠٠٥٦	٠٠٠٤١٤	-٠٠٠٣٥٩	٠٠٠٢٤٨	٠٠٠٢٨	٠٠٠١٧٦	٠٠٠٠٧٠	-٠٠٠١٠٩	-				
١٠. وجود الإعاقة في الأسرة	-٠٠١١	-٠٠٠٠٩٩	٠٠٠١٢٠	-٠٠٠٣٧	-٠٠٠٢٢	-٠٠٠٠٥٥	-٠٠٠٠٧٦	٠٠٠١٥	-٠٠٠١٤٧	-			
١١. وجود الأمراض الوراثية في الأسرة	-٠٠٠٧٥	-٠٠٠٢٧٦	٠٠٠١٦١	-٠٠٠١٣٠	٠٠٠٠٦٤	-٠٠٠٠١٨	-٠٠٠٠٠١	-٠٠٠٠٠٩	-٠٠٠٢٩٥	-٠٠٠٢٠٥	-		
١٢. رئاسة الأسرة	٠٠٠١٤٠	٠٠٠١٧٠	-٠٠٠٢١٥	٠٠٠١٤١	٠٠٠٠٥٠	-٠٠٠٠٤٦٤	-٠٠٠٠٥١	-٠٠٠٠٣٠	-٠٠٠١٨٨	-٠٠٠٠٤٤	-٠٠٠١٦٨		
١٣. الإقليم	-٠٠٠٢٠٧	-٠٠٠٠٢٦	-٠٠٠٠٢١	-٠٠٠١٦٩	-٠٠٠٠٥٣٩	٠٠٠٠١٦	-٠٠٠٠٢٣	-٠٠٠٠٧٥	-٠٠٠٠١٦	-٠٠٠٠٤٦	-٠٠٠١١١	-٠٠٠٣٣	-

بعض المتغيرات المؤثرة في تماسك الأسرة الأردنية

تم تطبيق سبعة نماذج إحصائية للانحدار المتدرج نحوالأمام. وتوضح الجدوال ذوات الأرقام 5 – 11 أثر المتغيرات المستقلة في الدراسة (الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والحالة العملية، ومكان الإقامة، والإقليم، والحالة الزوجية، وحجم الأسرة، ودخل الأسرة ، والتقييم الذاتي للصحة، ووجود الإعاقة في الأسرة، ووجود الأمراض المزمنة في الأسرة، ورئاسة الأسرة) على أبعاد التماسك الأسري بحسب استجابات الأزواج لطبيعة العلاقات في أسرهم (المشاركة، والتعاطف، والتواصل، والاحترام والتقدير، والاستقرار الوجداني، ومواجهة الصعاب والأزمات، والمعاناة).

المشاركة

تشير البيانات الواردة في الجدول (5) والمتعلقة بمعامل التحديد (R^2) بأن معرفتنا بمتغيرات الجنس، والإقليم، والتقييم الذاتي للصحة يفسر 7٪ من التباين في استجابات الأزواج لطبيعة العلاقات في أسرهم في بعد المشاركة. وكشفت البيانات عن عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين متغيرات العمر، والمستوى التعليمي، والحالة العملية، ومكان الإقامة، والحالة الزوجية، وحجم الأسرة، ودخل الأسرة، ووجود الإعاقة في الأسرة، ووجود الأمراض المزمنة في الأسرة، ورئاسة الأسرة للمبحوثين من جهة وطبيعة العلاقات بين أعضاء أسرهم في بعد المشاركة من جهة أخرى.

الجدول رقم (5). يبين معاملات الانحدار للتنبؤ باستجابات الأزواج حول طبيعة العلاقة بين أعضاء الأسرة في بعد المشاركة.

اسم المتغير	معامل الانحدار غير القياسيB	الخطأ المعياري S.E	معامل الانحدار القياسي Beta	قيمة اختبارT	مستوى الدلالة الإحصائية
تقييم الصحة	0.831	0.211	0.107	3.936	0.000
الجنس (1 = ذكر)	1.204 -	0.302	0.088 -	3.147 -	0.002
الإقليم	0.836 -	0.279	0.083 -	2.993 -	0.003
Constant ثابت	14,05				
معامل التحديد R^2	0,07				

تظهر البيانات الواردة في الجداول أعلاه بأن هناك علاقة ايجابية وضعيفة ذات دلالة إحصائية ما بين متغير التقييم الذاتي للصحة واستجابات الأزواج لطبيعة العلاقات في أسرهم في مجال المشاركة (Beta =0.107 ، t = 3.936، p = 0.000)، وذلك بعد ضبط تأثير المتغيرات المستقلة الأخرى في معادلة

الانحدار. أي، أنه كلما زاد التقييم الذاتي للصحة ايجابيا، زاد احتمال تسجيل درجة أعلى على مقياس المشاركة بين أفراد الأسرة. ويحتل هذا المتغير المرتبة الأولى بين المتغيرات المستقلة، من حيث أهميته بالتأثير على بعد المشاركة في العلاقات الأسرية. كما، تشير البيانات إلى أن هناك علاقة ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين الجنس واستجابات الأزواج لطبيعة العلاقات في أسرهم في مجال المشاركة (Beta = - 0.088، t = - 3.147، p = 0.002). أي، أن الأزواج الذكور أقل احتمالاً من الأزواج الإناث في تسجيل درجة أعلى في مقياس المشاركة بين أفراد الأسرة. ويحتل هذا المتغير المرتبة الثانية بين المتغيرات المستقلة، من حيث أهميته بالتأثير على بعد المشاركة في العلاقات الأسرية. كذلك، تشير البيانات إلى أن هناك علاقة ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين متغير الإقليم واستجابات الأزواج لطبيعة العلاقات في أسرهم في مجال المشاركة (Beta = - 0.083، t = - 2.993، p = 0.003). أي، أن المبحوثين المقيمين في الوسط أقل احتمالاً من المبحوثين المقيمين في الشمال والجنوب في تسجيل درجة أعلى على مقياس المشاركة بين أفراد الأسرة. ويحتل هذا المتغير المرتبة االثالثة بين المتغيرات المستقلة، من حيث أهميته بالتأثير على بعد المشاركة في العلاقات الأسرية.

الجدول رقم (6). يبين معاملات الانحدار للتنبؤ باستجابات الأزواج حول طبيعة العلاقة في أسرهم في بعد التعاطف.

اسم المتغير	معامل الانحدار غير القياسيB	الخطأ المعياري S.E	معامل الانحدار القياسي Beta	قيمة اختبارT	مستوى الدلالة الإحصائية
الإقليم	- 0.764	0.220	- 0.097	- 3.480	0.001
الحالة الزواجية	- 1.589	0.606	- 0.075	- 2,621	0.009
تقييم الصحة	0,521	0.184	0.086	2,836	0.005
العمر	0,004	0,015	0,102	3,018	0,003
Constant	12,89				
R^2			0,08		

التعاطف

تكشف البيانات الواردة في الجدول (6) بأن معرفتنا بمتغيرات العمر، والإقليم، والتقييم الذاتي للصحة، والحالة الزوجية يفسر 8٪ من التباين في استجابات الأزواج لطبيعة العلاقات في أسرهم في بعد التعاطف. وكشفت البيانات عن عدم وجود علاقات

ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الجنس، والمستوى التعليمي، والحالة العملية، ومكان الإقامة، وحجم الأسرة، ودخل الأسرة، ووجود الإعاقة في الأسرة، ووجود الأمراض المزمنة في الأسرة، ورئاسة الأسرة للمبحوثين من جهة وطبيعة العلاقات بين أعضاء أسرهم في بعد التعاطف من جهة أخرى.

تشير البيانات إلى أن هناك علاقة ايجابية وضعيفة ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر واستجابات الأزواج لطبيعة العلاقات في أسرهم في مجال التعاطف (Beta = 0,102، t = 3,018، p = 0,003) . أي، أنه كلما زاد العمر، زاد احتمال تسجيل درجة أعلى على مقياس التعاطف للعلاقات الأسرية. ويحتل هذا المتغير المرتبة الأولى بين المتغيرات المستقلة، من حيث أهميته بالتأثير على بعد التعاطف في العلاقات الأسرية. كذلك، تشير البيانات بأن هناك علاقة ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين متغيري الإقليم واستجابات الأزواج لطبيعة العلاقات في أسرهم في مجال التعاطف (Beta = - 0,097، t = - 3,480، p = 0.001). أي، أن المبحوثين المقيمين في إقليم الوسط أقل احتمالية من المقيمين في إقليمي الشمال و الجنوب في تسجيل درجة أعلى في مقياس التواصل للعلاقات الأسرية. ويحتل هذا المتغير المرتبة الثانية بين المتغيرات المستقلة، من حيث أهميته بالتأثير على بعد التعاطف في العلاقات الأسرية.

وتوضح البيانات الواردة في الجدول أعلاه إلى أن هناك علاقة ايجابية وضعيفة بين متغير التقييم الذاتي للصحة واستجابات الأزواج لطبيعة العلاقات في أسرهم (Beta = 0,086، t = 2,836، p = 0,005) . أي، انه كلما زاد التقييم الذاتي للصحة، زاد احتمال تسجيل درجة أعلى على مقياس التعاطف للعلاقات الأسرية. ويحتل هذا المتغير المرتبة الثالثة بين المتغيرات المستقلة، من حيث أهميته بالتأثير على بعد التعاطف في العلاقات الأسرية. بالإضافة إلى ذلك، تشير البيانات إلى أن هناك علاقة ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين متغير الحالة الزوجية واستجابات الأزواج لطبيعة العلاقات في أسرهم في مجال التعاطف (Beta = - 0,075، t = - 2,621، p = 0.009) . أي، أن المبحوثين المتزوجين أقل احتمالاً من غير المتزوجين (مطلقين والأرامل) في تسجيل درجة أعلى على مقياس التعاطف للعلاقات الأسرية. ويحتل هذا المتغير المرتبة الرابعة بين المتغيرات المستقلة، من حيث أهميته بالتأثير على بعد التعاطف في العلاقات الأسرية.

التواصل

تكشف البيانات الواردة في الجدول (6) بأن معرفتنا بمتغيرات العمر، والإقليم، والتقييم الذاتي للصحة، والحالة الزوجية يفسر 8٪ من التباين في استجابات الأزواج لطبيعة العلاقات في أسرهم في بعد التعاطف. وكشفت البيانات عن عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الجنس، والمستوى التعليمي، والحالة العملية، ومكان الإقامة، وحجم

الأسرة، ودخل الأسرة، ووجود الإعاقة في الأسرة، ووجود الأمراض المزمنة في الأسرة، ورئاسة الأسرة للمبحوثين من جهة وطبيعة العلاقات بين أعضاء أسرهم في بعد التعاطف من جهة أخرى.

الجدول رقم (7). يبين معاملات الانحدار للتنبؤ باستجابات الأزواج حول طبيعة العلاقة في أسرهم في بعد التواصل.

اسم المتغير	معامل الانحدار غير القياسي B	الخطأ المعياري S.E	معامل الانحدار القياسي Beta	قيمة اختبار T	مستوى الدلالة الإحصائية
الإقليم	1.085 -	0.278	0.109 -	3.908 -	0.000
تقييم الصحة	0.649	0.210	0.084	3,092	0.002
الجنس	0,920 -	0.380	0,067 -	2,420 -	0.016
Constant	13,09				
R^2			0,08		

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (7) بأن هناك علاقة ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين متغيري الإقليم واستجابات الأزواج لطبيعة العلاقات في أسرهم في مجال التواصل (Beta = - 0.109، t = - 3.908، p = 0.000). أي، أن المبحوثين المقيمين في إقليم الوسط أقل احتمالية من المقيمين في إقليمي الشمال و الجنوب في تسجيل درجة أعلى في مقياس التواصل للعلاقات الأسرية. ويحتل هذا المتغير المرتبة الأولى بين المتغيرات المستقلة، من حيث أهميته بالتأثير على بعد التواصل في العلاقات الأسرية. كما، تشير البيانات إلى أن هناك علاقة ايجابية وضعيفة ذات دلالة إحصائية بين متغير التقييم الذاتي للصحة واستجابات الأزواج لطبيعة العلاقات في أسرهم في مجال التواصل (Beta = 0.084، t = 3.092، p = 0.002). اي انه كلما زاد التقييم الذاتي للصحة ايجابيا، زاد احتمال تسجيل درجة أعلى في مقياس التواصل للعلاقات الأسرية. ويحتل هذا المتغير المرتبة الثانية بين المتغيرات المستقلة، من حيث أهميته بالتأثير على بعد التواصل في العلاقات الأسرية. أخيراً، تشير البيانات إلى أن هناك علاقة ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس واستجابات الأزواج لطبيعة العلاقات في أسرهم في مجال التواصل (Beta = - 0.067، t = - 2.420، p = 0.016). أي، أن الأزواج الذكور أقل احتمالاً من الأزواج الإناث في تسجيل درجة أعلى في مقياس التواصل للعلاقات الأسرية. ويحتل هذا المتغير المرتبة الثالثة بين المتغيرات المستقلة، من حيث

أهميته بالتأثير على بعد التواصل في العلاقات الأسرية.

التقدير والاحترام

توضح البيانات الواردة في الجدول (8) بأن معرفتنا بمتغيرات الجنس، والإقليم، والحالة الزوجية يفسر 9٪ من التباين في استجابات الأزواج لطبيعة العلاقات في أسرهم في بعد التقدير والإحترام. وكشفت البيانات عن عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين متغيرات العمر، والمستوى التعليمي، والحالة العملية، ومكان الإقامة، ودخل الأسرة، وحجم الأسرة، ووجود الإعاقة في الأسرة، ووجود الأمراض المزمنة في الأسرة، ورئاسة الأسرة، والتقييم الذاتي للصحة للمبحوثين من جهة وطبيعة العلاقات في أسرهم في بعد التقدير والإحترام من جهة أخرى.

الجدول رقم (8). يبين معاملات الانحدار للتنبؤ باستجابات الأزواج حول طبيعة العلاقة في أسرهم في بعد التقدير والاحترام.

اسم المتغير	معامل الانحدار غير القياسيB	الخطأ المعياري S.E	معامل الانحدار القياسي Beta	قيمة اختبارT	مستوى الدلالة الإحصائية
1- الإقليم	1.060 -	0.259	0.114 -	4.095 -	0.000
2- الحالة الزواجية	1,682 -	0.690	0,067 -	2,437 -	0.015
3- الجنس	0,970 -	0.360	0,076 -	2,695 -	0.007
Constant	11,00				
R^2		0,09			

تشير بيانات الجدول (8) إلى أن هناك علاقة ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين متغير الإقليم واستجابات الأزواج لطبيعة العلاقات في أسرهم في مجال التقدير والاحترام (Beta = - 0.114، t = - 4.095، p = 0.000). أي، أن المبحوثين المقيمين في إقليم الوسط أقل احتمالية من المبحوثين المقيمين في اقليمي الشمال والجنوب في تسجيل درجة أعلى في مقياس التقدير والاحترام للعلاقات الأسرية. ويحتل هذا المتغير المرتبة الأولى بين المتغيرات المستقلة، من حيث أهميته بالتأثير على بعد التقدير والإحترام في العلاقات الأسرية.

كما، تظهر البيانات إلى أن هناك علاقة ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس واستجابات الأزواج لطبيعة العلاقات في أسرهم في مجال التقدير

والاحترام (Beta = - 0.076، t = - 2.695، p = 0.007). أي، أن الأزواج الذكور أقل احتمالاً من الأزواج الإناث في تسجيل درجة أعلى في مقياس التقدير والاحترام للعلاقات الأسرية. ويحتل هذا المتغير المرتبة الثانية بين المتغيرات المستقلة، من حيث أهميته بالتأثير على بعد التقدير والإحترام في العلاقات الأسرية.

كذلك، تشير البيانات إلى أن هناك علاقة ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين متغير الحالة الزوجية واستجابات الأزواج لطبيعة العلاقات في أسرهم في مجال التقدير والاحترام (Beta = - 0.067، t = - 2.437، p = 0.015). أي، أن المبحوثين المتزوجين أقل احتمالاً من غير المتزوجين (المطلقين والأرامل) في تسجيل درجة أعلى في مقياس التقدير والاحترام للعلاقات الأسرية. ويحتل هذا المتغير المرتبة الثالثة بين المتغيرات المستقلة، من حيث أهميته بالتأثير على بعد التقدير والإحترام في العلاقات الأسرية.

الاستقرار الوجداني

تشير البيانات الواردة في الجدول (9) بأن معرفتنا بمتغيرات العمر، والحالة الزوجية، والتقييم الذاتي للصحة يفسر 8٪ من التباين في استجابات الأزواج لطبيعة العلاقات في أسرهم في بعد الإستقرار الوجداني. وكشفت البيانات عن عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الجنس، والمستوى التعليمي، والحالة العملية، ومكان الإقامة، والإقليم، وحجم الأسرة، والقائم برئاسة الأسرة، ودخل الأسرة، ووجود الإعاقة في الأسرة، ووجود الأمراض المزمنة في الأسرة من جهة وطبيعة العلاقات بين أعضاء أسرهم في بعد الإستقرار الوجداني من جهة أخرى

الجدول رقم (9). يبين معاملات الانحدار للتنبؤ باستجابات الأزواج حول طبيعة العلاقة في أسرهم في بعد الاستقرار الوجداني.

اسم المتغير	معامل الانحدار غير القياسي B	الخطأ المعياري S.E	معامل الانحدار القياسي Beta	قيمة اختبار T	مستوى الدلالة الإحصائية
1- الحالة الزوجية	1.892 -	0.458	0.115 -	4.131 -	0.000
2- العمر	0.632	0.011	0.132	4,400	0.000
3- تقييم الصحة	0,550	0.141	0,116	3,893	0.000
Constant	11,77				
R^2			0,08		

تشير البيانات إلى أن هناك علاقة ايجابية وضعيفة ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر واستجابات

الأزواج لطبيعة العلاقات في أسرهم في مجال الاستقرار الوجداني (Beta = 0,132، t = 4,400، p = 0,000). أي، انه كلما زاد عمر الأزواج، زاد احتمال تسجيل درجة أعلى في مقياس الاستقرار الوجداني للعلاقات الأسرية. ويحتل هذا المتغير المرتبة الأولى بين المتغيرات المستقلة، من حيث أهميته بالتأثير على بعد الإستقرار الوجداني في العلاقات الأسرية. وتشير البيانات إلى أن هناك علاقة ايجابية وضعيفة ذات دلالة إحصائية بين متغير التقييم الذاتي للصحة واستجابات الأزواج لطبيعة العلاقات في أسرهم في مجال الاستقرار الوجداني (Beta = 0,116، t = 3,893، p = 0,000). أي، انه كلما زاد التقييم الذاتي للصحة ايجابيا، زاد احتمال تسجيل درجة أعلى في مقياس الاستقرار الوجداني للعلاقات الأسرية. ويحتل هذا المتغير المرتبة الثانية بين المتغيرات المستقلة، من حيث أهميته بالتأثير على بعد الإستقرار الوجداني في العلاقات الأسرية.

تظهر بيانات الجدول (9) بأن هناك علاقة ضعيفة ذات دلالة إحصائية ما بين متغير الحالة الزوجية واستجابات الأزواج لطبيعة العلاقات في أسرهم في مجال الاستقرار الوجداني (Beta = - 0,115، t = - 4,131، p = 0,000). أي، أن المبحوثين المتزوجين أقل احتمالية من غير المتزوجين في تسجيل درجة أعلى في مقياس الاستقرار الوجداني للعلاقات الأسرية. ويحتل هذا المتغير المرتبة الثالثة بين المتغيرات المستقلة، من حيث أهميته بالتأثير على بعد الإستقرار الوجداني في العلاقات الأسرية.

مواجهة الصعاب والأزمات

تشير البيانات الواردة في الجدول (10) بأن معرفتنا بمتغيرات الحالة الزوجية والتقييم الذاتي للصحة يفسر 7,5٪ من التباين في استجابات الأزواج لطبيعة العلاقات في أسرهم في بعد مواجهة الصعاب والأزمات. وكشفت البيانات عن عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والإقليم، والحالة العملية، ومكان الإقامة، ودخل الأسرة، ووجود الإعاقة في الأسرة، ووجود الأمراض المزمنة في الأسرة، ورئاسة الأسرة، وحجم الأسرة للمبحوثين وطبيعة العلاقات بين أعضاء أسرهم في بعد مواجهة الصعاب والأزمات.

الجدول رقم (10). يبين استجابات الأزواج حول طبيعة العلاقة في الأسرة في بعد مواجهة الصعاب والأزمات

اسم المتغير	معامل الانحدار غير القياسي B	الخطأ المعياري S.E	معامل الانحدار القياسي Beta	قيمة اختبار T	مستوى الدلالة الإحصائية
1- الحالة الزواجية	2.198 -	0.713	0.086 -	3.082 -	0.002
2- تقييم الصحة	0.754	0.221	0.103	3,408	0.001

Constant	14,88	
R^2	0,075	

تشير البيانات إلى أن هناك علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين متغير التقييم الذاتي للصحة واستجابات الأزواج لطبيعة العلاقات في أسرهم في مجال مواجهة الصعاب والأزمات (Beta = 0,103، t = 3,408، p = 0,001) . أي، انه كلما زاد التقييم الذاتي للصحة ايجابيا، زاد احتمال تسجيل درجة أعلى في مقياس مواجهة الصعاب والأزمات للعلاقات الأسرية. ويحتل هذا المتغير المرتبة الأولى بين المتغيرات المستقلة، من حيث أهميته بالتأثير على بعد الإستقرار الوجداني في العلاقات الأسرية.

تكشف البيانات الواردة في الجدول (10) إلى أن هناك علاقة ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين متغير الحالة الزوجية واستجابات الأزواج لطبيعة العلاقات في أسرهم في مجال مواجهة الصعاب والأزمات (Beta = - 0.086، t = - 3.082، p = 0.002).أي، أن المبحوثين المتزوجين أقل احتمالاً من المبحوثين غير المتزوجين (المطلقين والأرامل) في تسجيل درجة أعلى في مقياس مواجهة الصعاب والأزمات للعلاقات الأسرية. ويحتل هذا المتغير المرتبة الثانية بين المتغيرات المستقلة، من حيث أهميته بالتأثير على بعد الإستقرار الوجداني في العلاقات الأسرية.

المعاناة

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (11) بأن معرفتنا بمتغيرات الجنس والإقليم يفسر 8٪ من التباين في استجابات الأزواج لطبيعة العلاقات في أسرهم في بعد المعاناة. وكشفت البيانات عن عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين متغيرات العمر، والمستوى التعليمي، والحالة الزوجية والحالة العملية، ومكان الإقامة، ودخل الأسرة، ووجود الإعاقة في الأسرة، ووجود الأمراض المزمنة في الأسرة، ورئاسة الأسرة، وحجم الأسرة للمبحوثين وطبيعة العلاقات بين أعضاء أسرهم في بعد المعاناة.

الجدول رقم (11). يبين معاملات الانحدار للتنبؤ باستجابات الأزواج حول طبيعة العلاقة في أسرهم في بعد المعاناة.

اسم المتغير	معامل الانحدار غير القياسي B	الخطأ المعياري S.E	معامل الانحدار القياسي Beta	قيمة اختبار T	مستوى الدلالة الإحصائية
1- الجنس	2.393 -	0.433	0.091 -	3.220 -	0.001
2- الإقليم	0,853 -	0.313	0,076 -	2,729 -	0.006
Constant	10,44				

R^2	0,08

تشير بيانات الجدول (11) إلى أن هناك علاقة ضعيفة ذات دلالة إحصائية ما بين متغير الجنس واستجابات الأزواج حول طبيعة العلاقات في أسرهم في مجال المعاناة (Beta = - 0.091، t = - 3.220، p = 0.001). أي، أن الأزواج الذكور أقل احتمالية من الأزواج الإناث في تسجيل درجة أعلى في مقياس المعاناة للعلاقات الأسرية. ويحتل هذا المتغير المرتبة الأولى بين المتغيرات المستقلة، من حيث أهميته بالتأثير على بعد المعاناة في العلاقات الأسرية.

كما، أن هناك علاقة ضعيفة ما بين متغيري الإقليم واستجابات الأزواج لدرجة المعاناة في العلاقات الأسرية (Beta = - 0.076، t = - 2.729، p = 0.006). أي، أن المبحوثين المقيمين في إقليم الوسط أقل احتمالية من المبحوثين المقيمين في اقليمي الشمال والجنوب في تسجيل درجة أعلى في مقياس المعاناة للعلاقات الأسرية. ويحتل هذا المتغير المرتبة الثانية بين المتغيرات المستقلة، من حيث أهميته بالتأثير على بعد المعاناة في العلاقات الأسرية.

المناقشة والخلاصة والتوصيات

المناقشة والخلاصة

تنطلق هذه الدراسة من نظرية أنساق الأسرة ومنظور تماسك الأسرة وقوتها واللذان يركزان على دراسة صفات الأسر المتماسكة من خلال معرفة طبيعة العلاقات بين أفرادها. وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن الأسر الأردنية - بشكل عام- أسر متماسكة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات العالمية حول منظور الأسر المتماسكة الذي يشير إلى تشابه صفات وخصائص الأسر المتماسكة بغض النظر عن اختلاف الثقافات ، وبخاصة المتعلقة في المشاركة بين أفراد الأسرة، والتعاطف فيما بينهم، والتواصل بين أفراد الأسرة، والتقدير والاحترام المتبادل، والمشاركة الوجدانية بين أعضاء الأسرة، والقدرة على إدارة المشكلات والصعاب والأزمات، والتغلب على أوجه المعاناة في الأسرة (Stinnet & DeFrain, 1985; Strong & Devault, 1995; DeFrain, 1999; DeFrain & Olson, 2004). كما، انسجمت نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة كل من البيلي وبرواني في سلطنة عمان (Al-Beely & Barwani, 2004). وتؤكد نتائج الدراسة هذه على أهمية الأسرة الأردنية كمؤسسة اجتماعية متماسكة وقوية تتمتع بالقدرة على التعامل مع التغيرات السريعة الناتجة عن هيمنة العولمة الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والإعلامية من خلال عملية التوازن ما بين الاندماج الكامل في الأسرة والتحلل من التزاماتها. كما تشير نتائج الدراسة إلى أن غالبية الأسر الأردنية تتمتع بالمرونة للموازنة بين انفصال أعضائها كأفراد وارتباطهم بالأسرة كنسق ؛ مما

يسمح لأعضائها في تطوير استقلاليتهم عن الأسرة والتواصل معها بشكل ايجابي. ويمكن تفسير هذا التماسك للأسرة الأردنية بقوة الميراث العربي والإسلامي عن الأسرة والمتمثل في المنظومة القيمية والأخلاقية في تشكيلها ونمط العلاقات بين أعضائها والإلتزامات المترتبة عليها على الرغم من من تغير نمط الأسرة، وأدوار النوع الاجتماعي، وخروج المرأة للعمل. وعلى الرغم من تماسك غالبية الأسر الأردنية، إلا أن هناك نسبة لا يستهان بها (14٪) تصنف بأنها أسر غير متوازنة لعدم قدرة أعضائها على تمثل الالتزامات الأسرية المتعلقة بالمشاركة، والتعاطف، والتواصل، والتقدير والاحترام، والمشاركة الوجدانية، والقدرة على إدارة الأزمات ومواجهة المعاناة. لذلك، فإن هذا الموضوع يستدعي ضرورة التدخل المباشر وغير المباشر من المجتمع ومؤسساته ذات العلاقة للحد من تزايد عدم توازن بعض الأسر الأردنية لما له من نتائج سلبية على أفراد الأسرة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام. وقد تأخذ هذه التدخلات أشكال متعددة كالتوعية، وإجراء البحوث والدراسات، وصياغة سياسات اجتماعية محددة ذات علاقة بالأسرة وتماسكها.

والسؤال المهم هنا، هل تختلف استجابات الأزواج في العينة الوطنية لأبعاد التماسك الأسري باختلاف خصائصهم الديموغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية؟ تمت الإجابة عن هذا التساؤل عن طريق تطبيق الإنحدار المتدرج نحو الأمام في تحليل بيانات الدراسة من خلال تحديد اثر المتغيرات المستقلة في استجابات المبحوثين من الأزواج في أبعاد التماسك الأسري السبعة. وكشفت نتائج تحليل البيانات وجود علاقات ذات دلالة إحصائية ما بين متغيرات الجنس، والعمر، والحالة الزوجية، والإقليم، والتقييم الذاتي للصحة من جهة وبعض أبعاد التماسك الأسري من جهة أخرى. كذلك، أظهرت نتائج التحليل عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية ما بين متغيرات دخل الأسرة، والمستوى التعليمي، والحالة العملية، ومكان الإقامة، وحجم الأسرة، ورئاسة الأسرة، ووجود الإعاقة في الأسرة، ووجود الأمراض المزمنة في الأسرة واستجابات المبحوثين على جميع أبعاد التماسك الأسري في الدراسة. أي، أن المبحوثين من الأزواج يتشابهون في درجة تماسك أسرهم في جميع أبعاده على الرغم من اختلاف خصائصهم المذكورة. وتتفق بعض هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Orthner et al. 2003) بأن هناك تشابها بين الأسر بغض النظر عن فئات دخلها في مجال الدعم الاجتماعي والعلاقات. كما، تنسجم نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة كل من (AL_Beely & Al_Barwani, 2004) بأن هناك تشابها بين الأسر العمانية في درجة قوتها وتماسكها بغض النظر عن فئات دخلها.

من جهة أخرى، كشفت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس وأبعاد

التماسك الأسري في مجالات المشاركة، والتواصل، والتقدير والإحترام، والمعاناة لصالح الإناث. ويمكن تفسير هذه العلاقة الاحصائية بين المتغيرين بأن الأزواج الإناث أكثر ارتباطا والتصاقا بقضايا الأسرة مقارنة مع الأزواج الذكور بسبب نمطية التنشئة الاجتماعية للإناث في المجتمع الأردني حيث يتم تحميل الإناث مسؤولية كبيرة في إدارة المنزل وبخاصة في مجال العناية بالأطفال ورعايتهم والاهتمام بالزوج الذكر ورعايته والتضحية في سبيل تماسك الأسرة وترابطها والمحافظة على كينونتها.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير التقييم الذاتي للصحة وجميع أبعاد التماسك الأسري باستثناء بعد المعاناة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأهمية الصحة في تماسك الأسرة. فقد يزيد تمتع الأزواج بالصحة من قدراتهم في القيام بالمسؤوليات الملقاه على عاتقهم في جميع أبعاد التماسك الأسري مقارنة مع الأزواج الذين يتمتعون بصحة أقل.

وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الإقليم وجميع أبعاد التماسك الأسري باستثناء بعدي الإستقرار الوجداني ومواجهة الصعاب والأزمات لصالح اقليمي الشمال والجنوب. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن غالبية المناطق الريفية في الأردن تقع في إقليمي الشمال والجنوب حيث تصنف هذه المناطق بأنها مجتمعات تقليدية يسود فيها خصائص التماسك والترابط الأسري بسب طبيعة العلاقات القرابية والقبلية والعشائرية مقارنة بالمناطق الحضرية المتمركزة في إقليم الوسط.

وكشفت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الحالة الزوجية وأبعاد التماسك الأسري في مجالات التعاطف، والتقدير والإحترام، ومواجهة الصعاب والأزمات لصالح الأرامل، حيث يسهم الفارق في سن الزواج بين الزوج والزوجة في زيادة نسبة الأسر التي ترأسها امرأة بسبب ترمل الرجال. وهذا يؤكد أهمية الدور التقليدي للمرأة في المحافظة على تماسك الأسرة وترابطها حيث تتجه المرأة الأردنية نحو عدم الزواج بعد ترملها، وتفضل البقاء في أسرتها لعوامل متأصلة في الثقافة الأردنية يتم غرسها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ويتوقع من هذه المرأة أن تتحمل مسؤولية أطفالها بعد ترملها وتدني فرص الزواج أمامها ؛ مما يجعل الزوجات الأرامل أكثر ارتباطا بقضايا الأسرة مقارنة مع الأزواج الذكور.

وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر وأبعاد التماسك الأسري في مجالات التعاطف والإستقرار الوجداني. ويمكن تفسير هذه العلاقة بأهمية دورة الحياة للإنسان حيث يزداد الإنسان خبرة ونضجا مع زيادة العمر، مما يجعل الأزواج الأكبر سنا أكثر قدرة على تحمل مسؤوليات تماسك الأسرة وترابطها، وتعلم كيفية مواجهة الأسرة للتحديات والتعامل مع التوترات والأزمات في الأسرة.

باختصار، تظهر نتائج الإحصاء الوصفي بأن غالبية الأسرة الأردنية هي أسر متماسكة وقوية. كما تكشف نتائج الانحدار المتعدد نحو الأمام بأن الأزواج الإناث، والذين يتمتعون بصحة أفضل، والمقيمون في اقليمي الشمال والجنوب يسجلون درجة أعلى على مقاييس أبعاد التماسك الأسري في مجالات المشاركة والتعاون، والتعاطف، والتواصل مقارنة مع الأزواج الذكور، والذين يتمتعون بصحة أقل والمقيمون في إقليم الوسط. كما، أن الأزواج الإناث، والمقيمون في اقليمي الشمال والجنوب، والأرامل اللاتي يرأسن أسرهن يسجلون درجة أعلى على مقاييس التماسك الأسري في مجال التقدير والاحترام مقارنة بالذكور والمقيمون في اقليم الوسط، والمتزوجين.

كذلك، فإن الأرامل، والذين أعمارهم أكبر يسجلون درجة أعلى على مقياس التعاطف للتماسك الأسري مقارنة مع المتزوجين، والذين أعمارهم أصغر. كما، أن الأزواج من الإناث، والمقيمون في اقليمي الشمال والجنوب، والأرامل يسجلون درجة أعلى على مقياس المعاناة مقارنة مع الذكور، والمقيمون في اقليم الوسط والمتزوجين.

بالإضافة الى ذلك، فإن الأزواج الذين يتمتعون بصحة أفضل، والأرامل، والأكبر سنا أكثر احتمالا في تسجيل درجة أعلى على مقياس الاستقرار للتماسك الأسري مقارنة مع الأزواج الذين يتمتعون بصحة أقل، والمتزوجين، والأصغر سنا. أخيرا، فإن الأزواج الذين يتمتعون بصحة أفضل، والأرامل، والأكبر عمرا أكثر احتمالا في تسجيل درجة أعلى على مقياس مواجهة الصعاب والأزمات للتماسك الأسري مقارنة مع الأزواج الذين يتمتعون بصحة أقل، والمتزوجين، والأصغر سنا.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

1 تأسيس مراكز للإرشاد الأسري في أقاليم المملكة المختلفة لتقديم الاستشارات الأسرية لأرباب الأسر وتقديم المشورة العلمية الصحيحة للمحافظة على تماسك الأسرة الأردنية.

2 تأهيل وتدريب المقبلين على الزواج من الذكور والإناث على مهارات التواصل، والمشاركة، والاحترام والتقدير بين الأزواج، وحل المشكلات للمحافظة على تماسك الأسرة الأردنية.

3 تضمين المناهج الدراسية منذ السنوات الأولى المبكرة مفاهيم تماسك الأسرة وقوتها، والتفاعل الأسري في مجالات المشاركة، والتواصل ...الخ.

4 اجراء دراسات دورية كل خمس سنوات حول التماسك الأسري في الأردن لتحديد اتجاهات التغير في هذا الموضوع الهام.

5 البحث عن متغيرات مستقلة جديدة قد يكون لها قدرة تفسيرية أكبر في تباين درجات التماسك الأسري في المجتمع الأردني.

6 إعداد استراتيجية وطنية للأسرة الأردنية

من قبل المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ذات العلاقة تتضمن برامج عمل وأنشطة وأشكال من التدخل في مجالات: الخدمات، والتدريب، والتوعية، والتشريعات للمحافظة على تماسكها.

المراجـــــع

المراجع العربية

البداينة، ذيـــاب. *الإطار الوطني لحماية الأسرة من العنف*. عمان: المجلس الوطني لشؤون الأسرة. (2004م).

البداينة، ذياب. "الحراك الاجتماعي بين جيلي الأجداد والآباء والتفضيل المهني لدى الأبناء." *مجلة مركز البحوث التربوية* "، العدد (9). (1996م).

البنوي، نايف؛ الختاتنة، عبد الخالق. "اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الزواج المبكر: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات الأردنية." *مجلة العلوم الإنسانية*. العدد (13). (2000م).

البيلي، طيفور. *مقياس التماسك الأسري*. القاهرة: جامعة الدول العربية. (2006م).

الختاتنة، عبد الخالق؛ البنوي، نايف. "اتجاهات الطلبة الجامعيين في الأردن نحو الزواج الداخلي." *مؤته للبحوث والدراسات" سلسلة أ: العلوم الانسانية والاجتماعية*. المجلد 11، العدد (3). (1996م).

الزغل، علي. *التغير في الخصائص البنيوية للأسرة في شمال الأردن: دراسة ميدانية*. مركز الدراسات الاردنية، مطبعة جامعة اليرموك. (1989أ).

الزغل، علي. "أثر هجرة الزوج للعمل خارج الأردن على بنية السلطة في الأسرة الريفية الأردنية: دراسة ميدانية." *أبحاث اليرموك: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. المجلد 5، العدد (3). (1989م).

العثمان، حسين. *الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية للأسرة الأردنية التي تراسها امرأة: دراسة استطلاعية وصفية*. دراسة غير منشورة، عمان: المجلس الوطني لشؤون الأسرة. (2006م).

العثمان، حسين. "تقدير خط الفقر الذاتي من وجهة نظر الأزواج الأردنيين في محافظة الكرك ومحدداته." *مؤتة للبحوث للدراسات: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. المجلد 20، العدد (6). (2005م).

العموش، أحمد. القيسي، سليم. "نظام الزواج في بلدة أردنية: دراسة ميدانية لبلدة القطرانة في جنوب الأردن." *مجلة جامعة الملك سعود: الآداب*. المجلد 13، العدد (1). (2001م).

القيسي، سليم، المجـــالي. "أسباب الطلاق في محافظة الكرك في الأردن: دراسة ميدانية." *مجلة مركز البحوث التربوية*. العدد (18) (2000م). 173- 214.

القيسي، سليم. العموش، أحمـــد. "الخصائص البنيوية

للأسرة في جنوب الأردن – دراسة ميدانية للواء عي." *مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية*. المجلد 10. (1997م).

خمش، مجد الدين. "أشكال التدخل الأسري في شؤون الأبناء من الشباب الجامعي في الأردن: دراسة ميدانية." *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات*. المجلد 6، العدد (1). (1991م).

خيري، مجد الدين. *الأسرة والأقارب: دراسة ميدانية على عينة من الأسر النواة في مدينة عمان*، ط 2، عمان: الجامعة الأردنية. (1999م).

خيري، مجد الدين. "السلطة الأسرية والشباب الجامعي في الأردن: دراسة ميدانية." *مجلة دراسات (العلوم الإنسانية)*، المجلد 17، العدد (1)، عمان، الجامعة الأردنية. (1990).

دائرة الإحصاءات العامة. *مسح العمالة والبطالة*. التقرير السنوي، عمان: الأردن. (2006أ).

دائرة الإحصاءات العامة. *التقرير الإحصائي السنوي*. عمان: الأردن. (2006 ب).

دائرة الإحصاءات العامة. التقرير الإحصائي السنوي. عمان: ألأردن. (2004).

دائرة الإحصاءات العامة. *مسح ونفقات ودخل الأسرة لعام 2002 – 2003*. عمان: الأردن. (2004).

شتيوي، موسى؛ غرايبة، منتهى؛ شخاترة، فاروق وأروى عويس. *العنف الأسري في الأردن*. دراسة غير منشورة. عمان: المجلس الوطني لشؤون الأسرة. (2005).

عثمان، إبراهيم. "التغيرات في الأسرة الحضرية في الأردن." *مجلة العلوم الاجتماعية*. المجلد 14، العدد (3)، الكويت. (1986).

كرادشة، منير. "السلوك الإنجابي والقرابة في الأردن (1997): دراسة ديموغرافية تحليلية." *المنارة للبحوث والدراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية*. مجلد 11، عدد (4). (2005).

مجالي، قبلان. "وجهة نظر الأبناء في سيطرة الأب والأم على اتخاذ القرارات الأسرية: دراسة ميدانية." *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. المجلد (11)، العدد (3). **(1996).**

عزام، إدريس. "أثر الحراك الاجتماعي الصاعد على العلاقات القرابية بين الأسرة الزواجية وأسرة التوجيه: دراسة استطلاعية على عينة من الأسر الزواجية الحضرية في مدينة عمان." مجلة دراسات: الجامعة الأردنية، المجلد 12، العدد (11). (1985).

المراجع الأجنبية

Abeely, Tayfour.Family Cohesion. Paper presented at the MOSD Seminar on the Effects of Globalization on the Family's Social and Psychological. (2003).

Al-beely Tayfour and Al-Barwani, Thuwayaba. Cohesion of the Omani Family: A Solution to Threats of Globalization, paper presented at the

Households with Children. *Journal of Family Social Work*." Vol. 7, No. (2), (2003). 5 – 23.

Oto, H. A. (1962)." What is a Strong Family?". *Marriage and Family Living*. 24. (1962). 77 -81.

Oto, H. A. "Criteria for assessing family strength." *Family Process*, 2 . (1963). 329 – 339.

Schrodt, Paul. "Family Communication Schemata and the Circumplex Model of Family Functioning. *Western Journal of Communication*" Vol. 69, No. (4), (2005). 359 – 376.

Silberberg, Simone. "Searching for Family Resilience." *Family Matters*. No. (58). (2001). 52-57.

Stinnet, Nick and John DeFrain. *Secrets of Dtrong Families*. Boston: little Brown.(1985).

Stinnet, N., & Sauer, K. "Relationship Charecterstics of Strong Families." *Family Perspective.* 11 (3) (1977). 3 – 11.

Strong, Bryan and Christine Devanlt. *The marriage and Family experience*. MN: West Publishing Company. (1995).

Walsh, F. *Strengthening Family Resilence*. New York: Guilford. (1998).

Walcott, Liene. "Strong Families and Satisfying Marriages." *Family Matters*, No. (53). (1999). 21-30.

Woudhouse, C. G .1930. "A Study of 250 Successful Families." *Social Forces*, 8,. (1930). 511 – 532.

31st ICSW International Conference on Social Welfare, Knalnmpnt, Malaysia. (2004).

Bernard, H. Russell. Social Research Methods: Qualitative and Quantitative Approaches. Sage Publications, Inc, Thousand Oaks. (2000).

Berry, William D. Understanding Regression Assumptions. London: Sage Publication, Inc. (1993).

David, H. Healthy Family functioning: A Cross – Cultural Appraisal. *Bullettn of the World Health Organization*. Vol. 56, No.(3). (1978). 327 – 342.

Defrain, John. Strong Families Around The World. *Family Matters*. No. (53), (1999). 6-13.

DeFrain, John & Olson, David. *Family and Couple Challenges and Strengthss in The U.S.A*. Korean International Family Strengths Conference, Seoul, Korea. (2004).

Goldenberg, H., & Goldenberg, I. Family Therapy: An Overview. Bemont, CA: Brooks-Cole. (2007).

Lewis-Beck. *Applied Regression: an Introduction*. London: Sage publication.(1980).

Olson, D. H., & DeFrain, J. *Marriage and families: Intimacy, Diversity, and Strengths* (4th ed.). New York: McGraw-Hill.(2003).

Olson, David H.; DeFrain, John; Skogrand, Linda. Mrriage & Families: Intimacy, Diversity and Strengths. 6th edition. Boston Burr Ridge, IL: McGraw-Hill.(2008).

Orthner, Dennis K.; Jones-Sanpei, & Sabrina Williams. "The Resilience and Strengths of Low – Income Families. *Family Relations*." Vol. 53, No.(2). (2004). 159 – 167.

Orthner, Dennis K.; Jones-Sanpei, & Sabrina Williams. "Family Strength and Income in

الملاحق

الجدول رقم (1). يبين بعض الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية لعينة الدراسة

اسم المتغير		العدد	٪
الجنس	ذكر	732	50.5
	أنثى	718	49.5
	المجموع	1450	٪100
الفئات العمرية	29 – 18	209	14.4
	41 – 30	558	38.4
	53 – 42	424	29.2
	64 – 54	173	12
	65 +	86	6
	المجموع	1450	٪100
المستوى التعليمي	أمي أو ملم	165	11.3
	ثانوي فأقل	710	49
	أعلى من الثانوي	575	39.7
	المجموع	1450	٪100
الحالة العملية	يعمل	700	48
	لا يعمل	750	52
	المجموع	1450	٪100
مكان الإقامة	حضر	1110	77
	ريف	340	23
	المجموع	1450	٪100
الحالة الزوجية	متزوج	1350	93.1
	أرمل	100	6.9
	المجموع	1450	٪100

تابع الجدول رقم (1).

اسم المتغير		العدد	٪
دخل الأسرة	أقل من 100	81	6
	200 – 100	474	32.6
	300 – 201	370	25.5
	400 – 301	210	14.3
	500 – 401	155	10.6
	+ من 500	160	11.0
	المجموع	1450	٪100
الإقليم	الوسط	860	59.3
	الشمال	420	29
	الجنوب	170	11.7
	المجموع	1450	100

فقرات أبعاد التماسك الأسري

(7 أبعاد)

أولا: المشاركة

1. في أسرتي لدينا الكثير من الاهتمامات المشتركة
2. في أسرتي نحب أن نقضي أوقاتاً مرحة معاً
3. في أسرتي نحس بالراحة مع بعضنا البعض
4. في أسرتي نقضي الكثير من الوقت الممتع مع بعضنا البعض
5. في أسرتي نتيح الفرصة لبعضنا البعض في عمل أشياء جديدة
6. في أسرتي نستمتع بالأنشطة البسيطة وغير المكلفة
7. نحب منزلنا كثيراً
8. في أسرتي نحس بقوة ارتباطنا ببعضنا البعض
9. في أسرتي نهتم بالمحافظة على عاداتنا الأسرية
10. في أسرتي لدينا الوقت الكافي لبعضنا البعض

ثانيا: التعاطف

1. في أسرتي نتعاطف مع بعضنا البعض
2. في أسرتي نشعر بأن من واجبنا مساعدة أحدنا الآخر
3. في أسرتي نوفي بوعودنا لبعضنا البعض
4. في أسرتي نحب أن نبدي مشاعر الود لبعضنا البعض
5. في أسرتي نشعر بتقاربنا من بعضنا البعض
6. في أسرتي يتاح لكل واحد منا الوقت الكافي لإنجاز مهامه
7. في أسرتي لدينا القدرة على مسامحة بعضنا البعض

ثالثا: التواصل

1. في أسرتي نشارك بعضنا البعض في مشاعرنا
2. في أسرتي نحب الحديث بانفتاح وصراحة مع بعضنا البعض
3. في أسرتي نستمع لبعضنا البعض

4. في أسرتي نحترم وجهات نظر بعضنا البعض
5. في أسرتي نهتم بالحوار حول القضايا المختلفة
6. في أسرتي يُمنح كل فرد الفرصة لشرح أفعاله
7. في أسرتي نستمتع بجلسات مناقشاتنا العائلية
8. في أسرتي نتبادل النكات
9. في أسرتي لا نسخر من بعضنا البعض
10. في أسرتي نتواصل مع بعضنا البعض بشكل جيد

رابعا: التقدير والاحترام

1. في أسرتي المسؤوليات موزعة بيننا بعدالة
2. في أسرتي نحترم مشاركة الجميع في اتخاذ القرارات
3. في أسرتي متاح لكل فرد منا حرية الاختيار
4. في أسرتي توجد ثقة بيننا
5. في أسرتي تتسم توقعاتنا من بعضنا البعض بالمعقولية
6. في أسرتي لدينا درجة عالية من الاحترام لبعضنا البعض
7. في أسرتي نتبادل أحترم الأدوار التي يقوم بها كل منا في الأسرة
8. في أسرتي نقدر بعضنا البعض

خامساً: الاستقرار الوجداني

1. في أسرتي ننظر للحياة نظرة متفائلة
2. في أسرتي لدينا إحساس قوي بالانتماء
3. في أسرتي نحس بارتباط قوي بجذورنا العائلية
4. في أسرتي نستمتع بمعرفة تاريخنا العائلي
5. في أسرتي يتوفر لنا دائماً الإحساس بالأمن والأمان
6. في أسرتي نحس بأن الحب بيننا قوة كبرى تربطنا ببعضنا البعض
7. في أسرتي لدينا روابط روحية قوية تجعل من حياتنا أفضل

سادساً: مواجهة الصعاب والأزمات

1. في أسرتي تجعلنا الأزمات أكثر قرباً لبعضنا
2. في أسرتي نستطيع العمل معاً لحل المشكلات الأسرية الصعبة
3. في أسرتي تجعل الأزمات والضغوطات علاقاتنا ببعضنا البعض أقوى.
4. في أسرتي نواجه مشكلات الحياة اليومية بثقة
5. في أسرتي نحب مساندة بعضنا البعض
6. في أسرتي أصدقاؤنا موجودون لمساندتنا حينما نحتاجهم

سابعاً: المعاناة

1. أحب الحديث عن أسرتي بالخير
2. لا أتجاهل عيوب أسرتي
3. لا أشكو معاناتي من حياتي الأسرية للمقربين لي من الأصدقاء
4. أحس بأن حياتي الأسرية مستقرة
5. أحس بأن قوة تماسك أسرتي يزيد من قوتي وتماسكي الذاتي
6. أحس بأن أسرتي مترابطة كما أتمنى
7. أجد المساندة داخل أسرتي أكثر مما أجد خارجها
8. يحتاج أفراد أسرتي أن يتفهم بعضهم البعض
9. نتحدث لبعضنا البعض عن أي حزن نحسه
10. في أسرتي نخطط أنشطة مشتركة
11. في أسرتي نناقش مخاوفنا
12. في أسرتي مشاعرنا إيجابية
13. في أسرتي نثق في بعضنا البعض
14. أسرتي قويةً ومتماسكة

Some Factors Affecting Jordanian Family Cohesion

Hussein M. Alothman

Associate Professor, Sociology Department, University of Sharjah
U.A.E

(Received 15/5/1429H; accepted for publication 18/7/1430H.)

Abstracts. The goals of this study are to identify the percentage of cohesive families, the degree of family cohesion in the Jordanian Society, determine the effect of socio-demographic and economic variables on family cohesion dimensions. To achieve these goals, face –to- face structured interviews are used to collect the data from a national sample (1450 respondents), descriptive statistics (percentages, means, and standard deviations), and analytical statistics (Pearson correlation, and forward stepwise regression) are used to analyze the data set.
The results of descriptive analyses reveal that Jordanian families are cohesive and strong. The percentage of cohesive familes in the sample reached 86%, whereas the remaining percentage (14%) lacks balance in its relationships. The degree of family cohesion reached 4.17 on a scale of 5 points. Also, the stepwise multiple regression analyses reveal that there are statistically significant relationships between sex, region, slef-reported health, age, marital status on the one hand and the family cohesion dimensions on the other. Finaly, the statistical analyses reveal that there are no statistically significant relationships between fimily income, family size, chronic diseases in the family, disabilities in the family, level of education, working status, place of residence, sex of family head on the one hand and the dimensions of the family cohesion on the other.

Key Words: family cohesion, family systems theory, strengths-based family perspective, family cohesion in Jordan.